

الادباء الذين حضروا حفلة تباريس الكبرى لخليل مطران

خليل مطران «طبعاً» . المهندس يوسف افتيموس . الشاعر شبلي الملاط . الشاعر طانيوس عبده . الشاعر الياس فياض . القاضي كامل حميه . القاضي فؤاد حميه . الاستاذ جبرائيل نصار . الصحافي وديع عقل . الصحافي بشاره الخوري . الاستاذ فواد الخوري . الشاعر حليم دموس . الاديب توفيق وهبه . المطرب متري المر . النائب عبدالله ابو خاطر . النائب شبل دموس . النائب موسى نمور . الاستاذ فيليب الزهار . الاستاذ نجيب الشوشاني . القاضي ميشال كحيل . الاستاذ شكري ارقش . الاديب رزق الله ارقش . التاجر نصري ارقش . الاديب بشاره ارقش . الاجزائي فردريك غرزوزي . الشاعر جرجي نخله سعد . الصحافي جبران التويني . الاستاذ راجي الراعي . الاستاذ يوسف السودا . القاضي الشيخ يوسف زخريا . الاديب يوسف نخله ثابت . الصحافي فؤاد مغبغب . الصحافي اسكندر البستاني . الاديب ميشال ابو شهلا . الاستاذ امين تقي الدين . الصحافي اسعد عقل . وميشال زكور صاحب المعرض

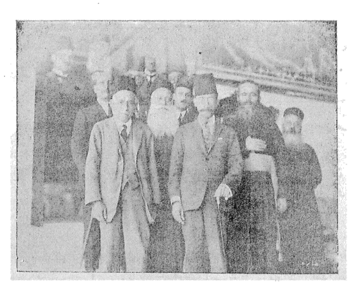
من هو خليل مطران ؛

ما كنا نودّ ان نعرّف خليل المطران شاعر القطرين الى قراء «المعرض» لا عن تقصير منا بل ضناً بكرامة القرّاء انفسهم اذ لا يجوز ان يكون بين الناطقين بالضاد من يجهل شاعر «بعلبك والاهرام»، ولكن تهجّم احدى صحف دمشق تهجماً منكراً على الرجل الذي رفعت مصر مقامه الى ارقع درجات شعرائها ومنشئيها دفعنا الى الاتيان على شيء — ولو قليل — مما قيل في الرجل

...

قال فيه المرحوم ولي الدين يكن — انزه واخلص كاتب عربي

نشأ « خليل مطران » تحت سماء سوريا بين اوديتها الخضراء ، وامام بحرها الصافي بامواجه الزرقاء ، فجاء شعره رقيقاً لطيفاً . وترعرع وشبَّ في وادي النيل بين اثار المدنية القديمة وصروحها العظيمة



خليل مطران في مدرسه الحكمة — تصوير المعرض

كانت اولى زيارات خليل مطران في العاصمة اللبنانية لمدرسة الحكمة وللشيخ عبدالله البستاني امام اللغة العربية . فاستقبل استقبالاً بسيطاً لطيفاً . وقد اخذنا هذا الرسم على بوابة ردهة الاستقبال وهو يمثل من اليمين الى الشمال : المونسنيور مخائيل حويس رئيس مدرسة الحكمة . خليل مطران . الخوري نعمة الله باخوس . الشيخ عبد الله البستاني . ومن ورائهم : رزق الله ارقش . امين تقي الدين . اسكندر البستاني . شفيق الحلبي . يوسف افتيموس

فكان انشاؤه فخماً عظياً . عـاش تارة في القرى والجبال ، فتشرب حب الفضيلة والطبيعة ، فاسمعنا الشعر زاهراً طاهراً . وعاش طوراً في المدن ، فراعه ما فيها من التعس والشقاء ، فالقى علينـا انشاءه مبكياً زاجراً .

« شعره مجمع الصور وملعب الخيال ، ونفسه كالصحيفة الحساسة ينطبع عليها كل ما يمرّ بها . بل الغصن الرطيب يميل به كل نسيم ، بل وجه البحيرة الصافي تحركه كل ريح . فالخليل شاعر الشعر والخيال ، وشاعر بعلبك والاهرام

« اما من حيث المبنى فقد عرف ان يستفيد من لغات الاجانب دون تقليد ، وينهج نهج قدماء العرب دون تقييد ، فاحترس بصبغـة العرب في التعبير وادخل اساليب الافرنج في التأليف والتفكير »

. . . .

وامر سمو الخديوي عباس حلمي ان تقام حفلة كبرى برعاية شقيقه سمو البرنس محمد علي لخليل مطران . فتردد المطران ستة اشهر في القبول مماطلاً ، عن عفة في نفسـه ، حتى غضب الخديوي ودعاه الى حضرتـه وقال له

ـ أسفير دولة سياسيه انت ، ام مندوب عظيم فوق العادة لاحد القياصرة في مصر ؟؟ لقد اعجبني امرك !! فهل سمعتَ قبل اليوم ان ملكاً دعا بنفسه الى اقامة حفلة تكريمية لاحد شعراء بلاده ؟ اما انا فقد فعلت ذلك لك انت ، وكلفت اخي ، وهو كبير العائلة الخديوي ، ان يقوم مقامي في تكريمك ، وهو ياتيني كل يوم من ستة اشهر ويظلمني على كلمته فيك ... انني اردت ان اكرم الامة التي انت منها والتي خدم ابناؤها مصر والقضية المصرية خـدمات نحفظها لهم الى الابد ، فلم ار اجدر منك ـ وقد اجمع الناس على حبك واحترامك ـ بتمثيل امتك الشريفة . فاقبل عنها بشخصك عاطفة مصر لها »

وهكذا كان ..

. . .

ولما جاء البرنس محمـد علي الى دار خليل مطران انحنى يقبل ايدي والديه الجليلين ، وللمرة الاولى انحنى امير مصري وقبل يداً غريبة ، وهو ـ كما هو معروف في التشريفات ـ يرى السيدات الاوربيات راكعات امامه عند السلام عليه لتقبيل يده

. .

والسلطان عبد الحميد نفسه اكرم خليل مطران فابقاه في ضيافته ثلاثة اشهر

. . .

ولما توفي الدكتور شبلي الشميل رثاه « شاعر القطرين » بقصيدة « شاعرة » نقلها الشعراء الاجانب بالشعر الى الافرنسية والانكليزية واليونانية والفارسية

. . .

ولما مات اسماعيل باشا صبري واقيمت له حفلة التابين الكبرى انشد خليل مطران قصيدته فيه فاستفز الحاضرين ، رغم الحزن ، الى التصفيق لكل بيت منها ، ولم يتمالك حافظ ابرهيم شاعر النيل من القول علناً امام الجماهير

ـ لقد اخذتم علم النصر منا يا ابناء الشام

. . .

وقال امين تقي الدين

امراء الشعر ثلاثة شوقي وخليل وحافظ « اما الامارة فلشوقي ينازعه فيها خليل ولا يطمع بها حافظ »

. . .

ثم تقوم صحيفة في دمشق وتنال من المطران نيلاً ذكرنا بقول الشاعر

واذا اتتك مذمتي ...

« ١ »

قصيدة شبلي الملاط

أتذكر غفلةً مرّت علينـا　　بوادي النيـل ناضرةَ الاهاب

يدغدغها ابو نجلا (١) كأنّا　　على لهو بناهـدة كعاب

واطيبُ ما رشفناه حديثٌ　　تخـالطه معتقـة الخوابي

وليس على مجالسنـا رقيب　　سوى حدق الشعاع على الحباب

وليلةَ اطلعت « ميّ » (٢) علينا　　من الاداب نجماً غير خاب

ويوم لبيبة (٣) جمعت وضمت　　لناديها ذوي الادب اللباب

ورحلتنا على الرقّاص (٤) يجري　　بلطف . الله في النيل العباب

وساعات بأخوان كرام　　وردنا صفو كوثرها المذاب

وللشعراء والكتّاب شملٌ　　هنـاك . له شمائله السوابي

(١) سليم سركيس (٢) مي زياده واجتماع جمهور الادباء في منزلها بدعوة منها (٣) لبيبه هاشم واجتماع جمهور الادباء في منزلها بدعوة منها (٤) بدعوة آل لطف الله الى القناطر الخيرية على رفاصهم الخاص وذلك سنة ١٩١٣

اذا انتسبوا فمن لبنان فيهم　　ومن مصر ازاهـير الروابي

عرفت بهم موازين القوافي　　واقطاب البلاغة في الخطاب

ويوم قضوا لشاعر بعلبك　　قضوا بالفضل عن رأي صواب

وادهشهم له خُلق كريم　　كصافي القطر او نفس الملاب

اذا الاخلاق لم تصحب اديباً　　فما نفع القصائد والكتاب ؟

. . . .

خليل ! اليك مجلسنا ، وعذراً　　اذا لعبت بنـا بنتُ الشراب

وعاودنا ـ واكثرنا شيوخ ـ　　بلقياك التذكر والتصابي

ولا يغررك في الشعر اسوداد　　فبعض الصبح من خدم الخضاب

وان تعذر ـ فقل شربوا فخفّوا　　غـداة لقيتهم بعـد اغترابي

أليس الملتقى واخـاً نفوراً　　اطال الهجر ، بالعجب العجاب

تبارك من اراد لنا اجتماعاً　　به قبل اللقا يوم الحساب

. . .

فديتك ! كيف انت ، وكيف مصر　　وكيف الحال من بعد الشباب !

= غدا عيد ميلاد عريسي واريد ان ادهشه بشيء

= اخبريه عن حقيقة عمرك

« ٢ »

قصيدة جرجي نخله سعد

اهـلاً بشاعرنا الخليـل   خليـل لبنـان ومصر

حُييت من ملـك عـلى   عرشين من مجـد وشعر

مُلّكت ناصيـة البيـان   فما لطرفـك مـن مفر

وركبتَ اجنحة الخيـال   فما لفكرك مـن مقر

حامت عليـك الغانيات   من المعـاني وهي تغري

فنبـذتَ مبتـذلاتهـا   واخترت منهـا كل بكر

. . .

لله طـرفتـك النفيسة   فهي مـن وحي وسحر

قـد غصتُ في لجّاتهـا   متفحصاً ، واعدتُ كرّي

فسبرتُ غـورًا شاسعـاً   ورأيت درًا فـوق در

. . .

اغربت وصـف اللاظى   واجدتَ في وصف الطمر

وافدتنا حكـماً روائع   خـلداً في كـل عصر

هي آية ، بـل ، غايـة   بـل رايـة في يوم نصر

تاهت بهـا الشعراء حتى   قال كـل ـ ليت شعرى

ان كرّمـوك ، فمـن ترى   اولى بتكـرمـة وشكر

في كـل قطـر شاعـر   ولانـت شاعـر كل قطر

خليل مطران

او بعلبك ترى اللواتي صاغها   في الشعر من درر البديع الغالي

وصغت لراوية الزمان وما روت   عنه من الآيات والامثال

لمشى بها زهو الفخار وهزّها   ما في بنيها من عُلاً وجلال

وتجدد العمران فوق رميمها   والباليات رجعن غير بوالي

توفيق وهبه

« ٣ »

قصيدة وديع عقل

سائل البلبلَ الذي غاب عنّا   واجدًا ، واصطفى الكنانة كنّا

هلْ تجافى رياض لبنان الا   يوم كان المقامُ يُحسب جُبنا

سئم العيش حيثُ لا يجد الصا   دحُ غصناً في دوحةٍ مطمئنا

وانتحى عند ملعب النيل روضاً   مطمئناً فاحتل غصناً وغنّى

هاج في بث شوقه وجد « شوقي »   فابتغى لو يكونُ ذاك المغنّى

وتصابى فصاح « حافظُ » زدنا   يا خليلي من التصابي تَدنّيا

انصفته مصرُ كما أنصفتنا   حين قالت « منكم امير ومنّا »

هوذا الروضُ يا أمير القوافي   نضرت عوده وعاد وعدنا

لا تسلنا عن حاله كيف كانت   قبل هذا ، ولا تسل كيف كنا

نحنُ قومٌ دارت علينا الليالي   برحىً تطحن الجلاميد طحنا

وطوتنا قبورُنا ثم قمنا   نافضين الاكفان والترب عنا

نضر الروضُ يا خليل ولكن   ما استطبنا لصادحٍ فيه لحنا

إن سألناك أن تقيم ، تجبنا   ـ ليس للمرء كل ما يتمنى

عمرك الله من يسوس القوافي   عندنا والخليل قد شط مغنى

والى من نعودُ في طلب الفتـ   ـوى اذا نحن يا خليل اختلفنا

أي مجيد الشعر الشريف ، وليس الـ   ـشعر الا الاخلاق مبنى ومعنى

لك فينا الامر المطاع فان تسـ   ـمح نطقنا وإن امرت خرسنا

بيروت ٢ ايار سنة ١٩٢٤

قبضت الحكومة التركية على بعض الاشقياء الذين اعتدوا على بعض قرى الحدود واحالتهم الى المحاكمة . وقد اعادت الحكومة التركية الحيوانات المنهوبة فسلمت الى اصحابها

اجتمع المسيو بوانكاره عدة مرار بالمسيو هريو والمسيو باذالفيه زعيمي حزب الاكثرية في المجلس . وقابل ايضاً الجنرال ويغان

بلا عنوان

زار خليل مطران المسيو دي ريفي المفوض السامي بالوكالة فظل عنده ساعة طويلة . وزار ايضاً وكيل رئيس الحكومة اللبنانية وكان يرافقه رزق الله افندي ارقش . وتبادل الزيارة مع رئيس المجلس النيابي وهيأة سكرتيرية المجلس ومع النظار . وزار مدرسة الحكمة والمدرسة البطريركية

واقامت له السيدة الاديبة حبوبة حداد صاحبة مجلة « الحياة الجديدة » حفلة شاي شائقة في منزلها . واقام له الاديب المهندس يوسف افندي افتيموس مأدبة عشاء في تباريس جمعت حول خليل خيرة الادباء ظرفاً وشعرًا

ودعت مدينة زحلة الشاعر الكبير لزيارتها ايضاً

اصيب المسيو كايو رئيس الوزارة الفرنساوية الاسبق باعراض الجنون

اعتصب تجار مدينة طرابلس على استلام بضائعهم من الجمرك وذلك بمناسبة وضع رسوم جمركية جديدة عليهم من قبل شركة « كرمبلات »

قالت جريدة الطان انه سيوضع القانون الاساسي للبنان وسوريا بعد عودة الجنرال ويغان . وسيحتفظ باستقلال لبنان الكبير . اما اجزاء سوريا فستضم الى بعضها

اوقفت السلطة رصيفتنا الرأي العام مدة ثلاثة اشهر لنشرها مقالا عن الحدود اعتبرته السلطة مقلقاً للخواطر مثيرًا للظنون

قالت المقتبس : اتصل بنا ان حضرة مندوب المفوض السامي لدى الاتحاد دعى حضرة اعضاء المجلس لمأدبة وقد شاع ان الحديث دار حول التجنيد الاجباري وغيره مما نرويه بتحفظ

المعرض — نظن ان الخبر سابق لاوانه

اقام الاستاذ نجيب خلف حفلة تكريمية شائقة للكاتب العربي اديب فلسطين الاستاذ اسعاف النشاشيبي جمعت عددًا كبيرًا من رجال الادب والفضل

فتحت جلسات المؤتمر بشان الموصل في الاستانة بين مندوبي الانكليز والاتراك ويرأس الوفد الانكليزي السر برسي كوكس المفوض السامي في العراق والوفد التركي فتحي بك وزير الداخلية السابق

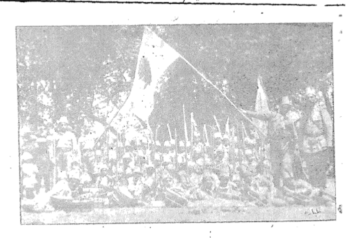
صرح وزير المستعمرات البريطانية في مجلس العوام ان الحكومة البريطانية لم تتنازل للملك حسين عن الخط الحجازي في الشرق العربي بل هو باق حتى عمان في يد الادارة الانكليزية

وقف خليل مطران في حفلة الادباء يعتذر عن ذاكرته فقال

ـ الحمد لله فقدت الذاكرة ،

فقاطعه طانيوس عبده

ـ لقد حمدناه من قبلك



الكشافة اللبنانية تصوير المعرض

اجتمعت يوم الاحد الفائت في الضبيه بعض فرق الكشافة اللبنانية للاحتفال بتكريس فرقة الضبيه وحضور قسم اليمين ، فجرت هناك الالعاب الرياضية ومشى الكشافة الصغار بموسيقاهم واعلامهم مشيتهم العسكرية امام جماهير المتفرجين وبينهم عدد من الفرنساويين الذين اعجبوا بترتيب هؤلاء الجنود الصغار

وهذا الرسم يمثل بعض هذه الفرق اثناء الراحة وقد خفق فوقهم علم « الارز »



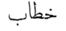
علم الكشافة تصوير المعرض

احد مشاهد الكشاف اللبناني في الضبيه وقد مشت الموسيقى امام العلم ومن ورائه صفوف الكشافة تمشي كالجنود المنظمة

= كيف ابنك في المدرسة ؟

= عال جداً . فهو يدرس الانكليزي والفرنساوي والغراماطيق .

تعال يا جورج وحيي عمك بالغراماطيق . . .



الاستاذ راجي الراعي

ياشاعري .

اضرم نيرون النار في روما ، وهي آمنة وسني وهو يشمل بقيثارة حبيبته ، وانت اضرمت في قلوبنا النار ببركان نبوغك وشعرك وانت في احضان عرائس الخيال يضربن الك بالقيثارة ، فانت اذاً بطل الرواية التي رويتها لنا في «الياذتك» ولكن اضرم في قلوبنا النار ما استطعت ، اضرمها جيداً ، فاننا نتخذ من السنة نارك السنة تنطق بهواك والاعجاب بك .

اننا نستعير شيئاً منك لنؤدي لك بعض ماتستحق من التجلة والاكرام ، فكما انك لا تستطع ان تبلغ الى قمة الهرم اذا لم تصعد على حجارته ، كذلك الكبير لا يمكنك ان توفيه قسطه من الحمد والثناء اذا لم تقتبس من روحه نوراً يضيء طريقك اليه

الوسنى السكرى التي أحرقت على نغم القيثارة هي روما . . . وهي كبدي ايضاً ، كبدي في يديك بين مجامر الالهة آلهة الشعر والفن وقد تربعت في مقرها ملكاً مطاعاً .

ما عجبت لاختيارك روما ونارها موضوعاً للقصيدة التي تلوتها علينا بعد خمسة وعشرين عاماً ، فانت اردت ان تكون القصيدة خالدة فاخترت لها المدينة الخالدة . لقد جعلت السنة النار في روما تندلع امامنا فكأنك احرقت روما ثانية .

كانت نار روما مستقرة تحت رماد الاجيال المكدسة عليها فجئت انت وازحت تلك الاجيال بيدك ، التي اتخذت اصابعها من كف السماء ، ونبشت النار الدفينة وطرت بشعاعلها من جيل الى جيل كما يطير القائد من نصر الى نصر حتى انتهيت الينا وفي يدك روما والرومانيون ومظالمهم وصحت بنا : انظروا . انظروا الى الامس المشتعل . انظروا الى الاثر الكبير الذي لا يفنى . انظروا الى النار التي حملت في قلبها افظع ثورة ثار بها الفرد المستبد على الامة الذليلة . انظروا لعلكم تهتدون ، لعلكم تنهضون .

اجل يا خليلي ! لم تكن شاعراً فقط في الياذة نيرون وانما كنت حكيماً وفيلسوفاً وثائراً ايضاً ، بل كنت خطيباً ذا لسان ناري القيت عظتك على الشرق وانت على منبر « الفورم » ملتقى الرومانيين .

اريتنا نيرون البارز الصدغين ، الرهل ، البادن ، القزم ، الذي نصبوه عالياً وجثا الناس بين يديه فاشمخر .

اريتنا اياه فجسسنا صدورنا وشعرنا بنيراننا وقلنا : لقد اصاب الشاعر ، ان روما لم تمت بعد . ان حريقها لا يزال يتمشى في اكبادنا . اجل يا شاعري ! ان قيثارة الحبيبة التي كان يعانقها نيرون على مرأى النار لم تحطم بعد . لقد دفنت روما تحت انقاضها ، ونارها لم تزل مستعرة . نار الظلم ، نار العبودية . .

انني ارى هذه النار في كل مكان اليوم . . اراها في مطامع الاستعماريين وفي جشع الرأسماليين وفي انتقام الالمانيين وفي جيوش الروسيين وفي افيون الصين وفي دماء المصريين والارلنديين وفي براءة المسجونين وفي الجنود المجهولين وفي خناجر المنتحرين . . .

اخواني

الشاعر قبل المفكر ، قبل الفيلسوف . فالعاطفة هي مقدمة الكتاب ثم تستحيل الى فكر ، فاذا تعدد الفكر كانت الفلسفة . ولقد بكى الانسان اولاً ثم ضحك فهو شاعر قبل ان يكون فيلسوفاً . وما الشاعر بالوزان فقط وانما هو من قوي شعوره وعبّر عنه بأية طريقة كانت ، بالقافية او النثر او النشيد او البكاء او التنهدات او الثورة او الحب او التضحية او الطموح او الانين . والشاعرية قديمة يتصل نسبها بالسماء ، فالله جلّ جلاله هو شاعر الشعراء فما هذا العالم المترامي الاطراف الا قصيدة كلٌ من للناس بيت من بيوتها وكل ميتة من ميتاتهم قافية من قوافيها وكل دمعة من دموعهم قطرة من قطرات مدادها . ولقد اصطفى الله الشاعر لينشد هذه القصيدة ، قصيدة الخليقة والمخلوقات ، في كل صباح ومساء وهو بانشادها يعبّر عن مكنونات القلوب وما انطوت عليه من الم وشكوى .

مدرسة الطب العربية في دمشق

هي المدرسة الطبية الوحيدة في العالم التي تدرس الطب باللغة العربية. فكأنها اصبحت خليفة «القصر العيني» في مصر . وهـذا الرسم يمثل هيأة اساتذتها . وهم :

١ الدكتور رضا سعيد رئيس الجامعة السورية ، ٢ الدكتور طاهر الجزائري نائب رئيس المعهد الطبي . ٣ الدكتور ميشال شاندي ، ٤ الدكتور سامي الساطي ، ٥ الدكتور اديب الجعفري ، ٦ الدكتور مصطفى شوقي ٧ الدكتور مرشد خاطر ٨ الدكتور منيف العائدي ٩ الدكتور احمد حمدي الخياط ١٠ الكيماوي عبد الوهاب القنواتي ١١ الكيماوي شوكت الجراح ١٢ الدكتور عفيف ايليا ١٣ الدكتور نظمي القباني .

اخواني

من يستطيع ان يبكي الاسد الا الشاعر ، الا الخليل . والاسد اذا بكى ارعب الظالمين ففي دموعه وانكساره وهو البطاش عبرة لكل من تحدثه نفسه بالظلم . من يستطيع ان يثير الامة الا الشاعر الثورة الفرنسوية لم يضرمها الا روسو . وروسو كان شاعراً ، شاعراً بقوة احساسه وعمق روحه . ولم يضرمها الا ميرابو وميرابو كان شاعراً ، شاعراً بقوة مظالم الملكيات المطلقة التي تعاقبت على امته وادنتها من حتفها . اجل ليست الثورة سيفاً وخنجراً فقط وانما هي شعر ايضاً بل هي الشعر ، فكيف تنهض على الظلم اذا لم تشعر بوطأته



صيد الغزلان في الصحراء

تكثر قطائع الغزلان في صحراء سوريا فيذهب الصيادون من بيروت ودمشق لصيدها ويبقون هنالك اياما بين المضارب . وهذا الرسم يمثل احد مشاهد الصيد وقد ركع الصياد عبد الرحمن افندي طباره من بيروت امام ثمانية غزلان اصطادهم في الصحراء ، وقد حمل بندقيته بيده

اخواني

نحن اليوم قلب خافق تملاه النصال التي رمينا بها من كل ناحية من نواحي القضاء الغريب ولا يعوزنا الا الشاعر الكبير ليجمع تلك النصال الى نصلة واحدة يغمسها في اعمق اعماق الشعور في بني قومه ويكتب بها المعلقة الخالدة ، معلقة الالم ، باحرف حمراء بارزة وروي واحد ويعلقها على جدران الامة وصدور ابنائها فيتجسم لهم كل ما بهم ويلمسون اكبادهم بايديهم ويقرأون روايتهم في روي واحد فيستيقظون وينهضون ويحيون . ولقد اتيتنا ايها الخليل فكن ذلك الشاعر . اشرب كاسك بيننا واسقنا من خمورك . انت لنا قبل ان تكون للمصريين . انت لخرائب بعلبك قبل ان تكون للاهرام

وقفة منك بين خرائب بعلبك تبكي فيها الاسد ثم نرمم الخرائب

نحن في حاجة الى الشاعر الشاعر . اليك . الى وصفك . تصف به آلامنا . فلن تدعك تخرج من هذا البلد وفينا بقية الم . انت غنيمة الامة اليوم . انت الحاكي الذي يردد صدى انيننا . حاكي الانين فلن تردد انيننا بعد اليوم الا بين هذه الاودية والجبال أرايت شكسبير في الهند ، ام رايت هوميروس في العجم ، ام رايت ملتون في العراق ؟ فالى اين تفلت من ايدينا ؟ !

انت ذخر لهذه البلاد فلا تعرف لك غيرها بلاد

انت لاشجار الارز الباسقة التي تريد ان تتمشى فيها حرق كبدك لتستحيل الى مشاعل تضيء مجدنا في طريق الامم

انت لهذه الثلوج ، ثلوج صنين التي تريد ان تذيبها بدموعك لكي لا يسري صقيعها في عظامنا

ان آلامنا وديعة في قبضة شاعريتك فان تركت لبنان اسأت الائتمان بالوديعة

الرسام — ابتسم قليلاً ليظهر رسمك جميلاً

الزبون — كيف ؟

الرسام — تصور نفسك قبل ان تتزوج — مثلاً

الاخاء

خطاب الاستاذ يوسف السودا

لا اعتذر عن الكلام تعززاً بل اعتقاداً ، وان حسبها حطيئة « الاحرار » تصنع تواضع « مشيراً الى رئيس تحرير الاحرار الحاضر في الحفلة » ، اعتقاداً انه لم يعد موقف الخطيب سهلاً خصوصاً اذا لم يكن مستعداً للخطابة ، بعد من سمعنا من شعراء وخطباء . لكن امتثال امر الاخوان خير على كل حال من الاحجام ونحن في هذا المجتمع الزاهي الراقي وواسطة عقده شاعر القطرين بل شاعر لبنان . اقول شاعر لبنان لا تضييقاً على الخليل بل تقريراً للحقيقة . فخليل مطران لبناني ويطالب به لبنان . وليس الخليل بالشاعر فقط ، بل هو ذلك العقل الراجح والعلم المتنوع الواسع والاخلاق الكريمة الطيبة بل هو في مصر الصلة المتينة بين اخواننا المصريين وبين السوريين واللبنانيين

واذا كان للبنان ابناء نوابغ فله ان يطالب بهم حيث كانوا واذا اتى اولئك الابناء اعمالاً جليلة حق للبنان ان يفتخر بهم ووجب على سائر اللبنانيين ان يتمثلوا باعمالهم فخليل مطران يخبرنا ان اللبنانيين كانوا حجر الزاوية في اساس النهضة المصرية من سليم وبشاره تقلا الى صاحب البصير الشاب . فاصحاب الاهرام ومحرروه لبنانيون واصحاب المقطم ومحرروه لبنانيون وصاحبا البصير ومحرروه لبنانيون والمقتطف لبناني . والهلال لبناني . الى آخر من في مصر من قادة افكار ومن جرائد ان لم يكن اصحابها لبنانيين فمحرروها منهم . فضلاً عمن تولى القضاء والادارة من اللبنانيين في مصر فكانوا المثال المقتدى به علماً ونزاهة وصدق خدمة

ان لابناء لبنان اليد الطولى في بناء النهضة المصرية على اساس التضامن . على اساس المبدإ والفكرة . فخليل مطران خير من اعلمنا ان مصر قامت على المبدا . على التضحية . ان زغلول قبل وقفته الاولى امام السر « ونجت باشا » كان قد باع عزبته بمبلغ ٣٢ الف جنيه حتى يضع ذلك المال ، وهو كل ما يملك ، في خدمة المبدا . وان سعداً نفي مع اصحابه اولاً الى مالطه فلم يكفروا بمبداهم ولا تزعزعت نفسية المصريين بهم بل اجمعت الامة على تأييدهم وتاييد المبدا حتى اعيدوا من منفاهم . ثم نفي سعد ومن معه الى سيشل وجبل طارق فلم تضعف الفكرة بل قويت . وعلم الانكليز ان سعداً وصحبه ، بل ان المصريين قاطبة ما نزعوا الى ثورة ولا ارادوا انتقاضاً بل ارادوا الحق والحياة فعاد الانكليز الى الوفاق والاتفاق مع هذا الذي كانوا نفوه اولاً وثانياً

ذلك ان المبدا كان رائد المصريين في نهضتهم . بل المبدا جعل فيهم التضامن والاتحاد بين المسلمين والاقباط . وقد اخطأ من ظن ان الاقباط مالئوا المسلمين ويمالئونهم مصانعة ولا عقيدة لهم ولا فكرة . ان قادة الراي في الاقباط هم من اصدقاء الخليل فهو يخبركم ان الفكرة والعقيدة تقودان الاقباط على طريق الواجب . ان الفكرة والعقيدة هما اللتان اوجدتا بينهم وبين المسلمين ذلك الاتحاد الصحيح

والمصريون اليوم يجنون ثمرة تضامنهم المبني على العقيدة والمبدا . والانكليز يبادلونهم احتراماً ما كان ليحلم به المصريون لولا اتحادهم . فاذا كان اللبنانيون في مصر يعلمون المصريين تلك المبادئ ، وتبث فيهم جرائدنا اللبنانية تلك الروح فعلام لا نعلم بعضنا كما نعلم غيرنا ؟ وفيم اختلافنا في الطوائف وتنابذنا على الاشخاص . ان الشعب الفرنساوي الذي اراق بنوه دم مليون وخمسمائة الف من خيرة فتيانهم انتصاراً للفكرة واحتفاظاً بالاتحاد لا يحترمون شعباً تمزقه النعرات الطائفية وتستهويه الاشخاص دون المبادئ .

وحرام ان يكون في هذا الشعب امثال من نظم الخليل عقدهم هذه الليلة كما ينظم اشعاره الرائعة ، حرام ان يكون في اللبنانيين امثال اولئك المفكرين والاداريين الذين بنوا على اقلامهم وعقولهم وصدقهم نهضة مصر الحديثة ولا يبنون مثلها للبنان .

. . .

ايها الاخ الكريم ! نظمت معجزة في روما ونيرونها . وقد تمنيت عليك من سنوات اربع ولا ازال ارجو اليك ان تستوحي قلبك الحساس وخيالك الالهي فتنظم معجزة المعجزات بل قصيدة الخلود في لبنان ، وانت شاعره الاكبر وابنه الوفي الابر .



كسرى

في حفلة الادباء لخليل مطران الح عليه الحاضرون في انشاد قصيدته المشهورة « مقتل بزرجمهر » فنزل الشاعر عند رغبتهم وانشدهم القصيدة العصماء التي احببنا ان نجعلها رواية لهذا العدد

سجدوا لكسرى اذ بدا اجلالا ... كسجودهم للشمس اذ تتلالا
يا امة الفرس الاسود على العدى ... ماذا احالك في السلام سخالا ؟
كنتم كباراً في الحروب اشدة ... واليوم بتم صاغرين ضئالا
عباد كسرى ، مانحيه نفوسكم ... ورقابكم والعرض والاموالا
تستقبلون نعاله بوجوهكم ... وتعفرون اذلة اوكالا
التبر كسرى وحده في فارس ... ويعد امة فارس ارذالا
شر العيال عليهم واعقهم ... لهم ، ويزعمهم عليه عيالا
ان يؤتهم فضلاً يمن ، وان يرم ... ثاراً يبدهم بالعدو قتالا
واذا قضى يوماً قضاء عادلاً ... ضرب الانام بعدله الامثالا

. . .

يا يوم قتل « بزرجمهور » وقد اتوا ... فيه يلبون النداء عجالا
متألبين ليشهدوا موت الذي ... احيى البلاد عدالة ونوالا
يبدون بشراً والنفوس كظيمة ... يخفلن بين ضلوعهم اجفالا
تجلو اسرتهم بروق مسرة ... وقلوبهم تدمي بهن نصالا
واذا سمعت صياحهم ودويهم ... لم تدره فرحاً ولا اعوالا
ويلوح كسرى مشرفاً من قصره ... شمساً تضيء مهابة وجلالا
شبحاً « لارموز » العظيم ممثلا ... ملكاً يضم رداؤه رئبالا
يزهو به العرش الرفيع كانه ... بسنى الجواهر مشعل اشعالا
وكان شرفته مقام عبادة ... نصب التكبر في ذراه مثالا
وكان درة سيفه عين ترى ... كم تحت قائم سيفه آجالا

. . .

ما كان كسرى اذ طغى في قومه ... الا لما خلقوا به فعالا

هم حكموه فاستبد تحكماً   وهم ارادوا ان يصول فصالا
والجهل داء قد تقادم عهده   في العالمين ولا يزال عضالا
لولا الجهالة لم يكونوا كلهم   الا خلائق اخوة امثالا
لكن خفض الاكثرين جناحهم   رفع الملوك وسود الأبطالا
واذا رايت الموج يسفل بعضه   ألفيت سائره طغى وتعالى
نقص لبنيان الطبيعة لازم   لا يرتجي معه الحكيم كمالا

...

واذ استوى كسرى واجلس دونه   قواده البسلاء والاقيالا
صعدت اليه من الجماعة صيحة   كادت تزلزل قصره زلزالا
واذا الوزير « بزر جمهر » يسوقه   جلاده متهادياً مختالا
وتروح حولهما الجموع وتغتدي   كالموج وهو مدافع يتتالى
سخط المليك عليه اثر نصيحة   فاقتص منه غواية وضلالا
أبزر جمهر حكيم فارس والورى   يطأ السجون ويحمل الاغلالا
كسرى ! أتبقي كل فدم غاشم   حياً وتردي العادل المفضالا
وتدق في مراي الرعية عنقه   ليموت موت المجرمين مذالا؟
اين التفرد من مشورة صادق!   والحكم اعدل ما يكون جدالا
ان تستطع فاشرب مع الخمر الدما   واجعل جماجم عابديك نعالا
واذبح ودمر واستبح اعراضهم   واملأ بلادهم اسى ونكالا

فلانت كسرى، ما ترى تحريمه   كان الحرام، وما تحل حلالا
وليذكرنّ الدهر عدلك باهراً   ولتحمدنّ خلائقاً وفعالا
لو كان في تلك النعاج مقاوم   لك لم تجيء ما جئته استفحالا
لكن ارادت ما تريد مطيعة   وتناولت منك الاذى افضالا
ناداهم الجلاد هل من شافع   « لبزر جمهر » فقال كلٌ — لالا
وادار كسرى في الجماعة طرفه   فراى فتاة كالصباح جمالا
تسبي محاسنها القلوب وتنثني   عنها عيون الناظرين كلالا
بنت الوزير اتت لتشهد قتله   وترى السفاه من الرشاد مدالا
تفري الصفوف خفية منظورة   فري السفينة للمياه جبالا
بادٍ محياها واين قناعها   وعلام شاءت ان يزول فزالا
لا عار عندهم كخلع نسائهم   استارهن ولو فعلن ثكالى
فاشار كسرى ان يرى في امرها   فمضى الرسول الى الفتاة وقالا
مولاي يعجب كيف لم تتقنعي»   قالت له — أتعجبا وسؤالا ؟ !
انظر، وقد قتل الحكيم، فهل ترى   الا رسوماً حوله وظلالا
فارجع الى الملك العظيم، وقل له   — مات النصيح وعشت انعم بالا
وبقيت وحدك بعده رجلاً فسد   وارع النساء ودبر الاطفالا
ما كانت الحسناء ترفع سترها   لو ان في هذي الجموع رجالا

« خليل مطران »

الليل

«مترجمة عن الشاعر — كتوله ماندس»

ابقَ هنا ! لا تشعل المصباح
ولتمتلئ عيوننا طويلاً من ظلام الليل
ابق هنا ! واترك شعرك الاشقر يسكب على
قبلاتنا الصامتة اشعة دلاله الكثيفة

...

انك تعب مثلي
وان السماء المملوءة بانوار الشمس قد خدعتنا
ان نور النهار يجرحنا. فتعال قريباً مني لنهزّ معاً
بتهتك، ولذة حبنا الضعيف على امواج بحر المساء

...

ما اطول هذه السكرة! وما احلى هذا الرقاد
الوهمي الخالي من الاحلام!
ان المدّ والجزر يقلبان شعرك الجميل كالامواج
على جبيني المصفر فيبين كانه مدفون تحت غدائرك

...

وهذا المساء الهادئ : هذا المساء الذي يكره
الحياة ويقف فى وجهها
ترى ! اي نهر طويل من الخمول والنسيان ؟
يسيله — هذا المساء — بحزن وهدو بين خصائل
شعرك الشقراء ! ! !   م...

— اين كلبكم الذي يحرس البيت من السرقة ؟
— سرقوه في الليلة الماضية ...

اعلان اول لسنة ١٩٢٤

يختص بضريبة الاملاك المبنية « المسقفات »

تعلن نظارة المالية في لبنان الكبير انه عملا بالبند التاسع من القرار ١٤٨١ المختص بضريبة الاملاك المبنية «المسقفات» والذي نشر بالجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ايلول سنة ١٩٢٢ عدد ١٥٨٨ اودعت للتحصيل جداول مسقفات الشعبتين الاولى والخامسة في بيروت والى محاسب لبنان الجنوبي جداول تحقق مسقفات صيدا والى محاسب البقاع مسقفات العائدة الى قصبة المعلقة ومدينة زحله والى محاسب بعبدا جداول مسقفات قرى حمانا وفالوغا وبيت شباب وبسكنتا وساقية المسك وبتغرين وعين سعاده وبحر صاف وبكفيا وبيت مري وبرمانا والشوير وظهور الشوير والخنشاره والمحيدثية والجوار وعين السنديانة والى مدير مال حاصبيا جداول مسقفات قرى حاصبيا وراشيا الفخار وشيما وميمس والى مدير مال الكوره بترون جداول مسقفات قرى اهدن وبشري وحصرون وحدث الجبه وبزعون ليباشروا في جمع الضريبة وسيرسل لكل مكلف علم بالقيمة المطروحة عليه فمن لا يصله هذا العلم بعد مرور شهر من تاريخه عليه بمراجعة نظارة المالية وقد جاء في البند الثالث من القرار المنوه عنه آنفاً ان الاقساط المستحقة حتى توزيع جداول التحقق للتحصيل موجبة الاداء حالا. وانه يحق للحكومة اذا شاءت استيفاء الضريبة بكاملها دفعة واحدة فعلى المكلفين ان يباشروا حالا دفع القسطين المستحقين ومن يتاخر عن الدفع تجري بحقه المعاملات القانونية المثبتة الان فيما يختص بجباية الاموال المقررة

في ١٦ مايس سنة ١٩٢٤

ناظر المالية

الامضاء : جميل شهاب

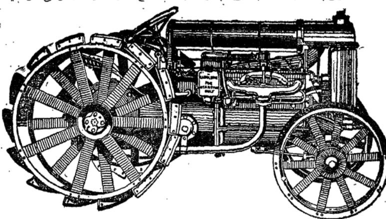
قررت الحكومة اللبنانية تلزيم لعب القمار وبناء فنادق كبرى في اهدن وفي العاصمة على النسق الحديث لمدة ٢٥ سنة

تقرر تعيين مدير افرنسي لمصلحة البرق والبريد في سوريا مثل لبنان

حشدت رومانيا جيوشها على حدود روسيا

محلات شارل قرم وشركاه الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا

في بيروت على الصور · في الشام شارع الصالحيه · في حلب شارع التاعوره · في طرابلس على التل · في اللاذقيه شارع السراي · في اسكندرونه وساحة غورو · صيدا وحمص وغيرها



هذا التراكتور فوردسون يحرث ٣٠ دونم كل ٨ ساعات بتنكة كاز ونصف وهو بسيط لاستعمال يقدر تشغيله اي شوفور فورد ان كان وهو قوي المقدار خفيف الثقل زهيد الثمن.

تنبيه للزبائن الكرام

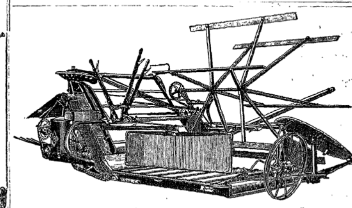
اربطوا على ما يلزمكم من الماكنات الزراعية في محلات شارل قرم وشركاه قبل قدوم الموسم خشية ان لا يبقى لكم منها مثلما حصل في العام الماضي · ونثبت في اعلاننا هذا اننا نضمن للزبائن الكرام كل تصليح على نفقتنا تستوجبه هذه الماكنات الزراعيه المبتاعة من محلاتنا وحسب القانون المعروف لمحلاتنا قد احضرنا جميع القطع التبديلية لتصليح هذه الماكنات كما احضرنا القطع اللازمة لتصليح اوتوموبيلات فورد وهذه الماكنات والقطع تباع في جميع فروعنا بذات السعر المحدود المتهاود · واننا نسر بان نخدم مجاناً زبائننا الكرام في كلما يختص بالصناعة والزراعة

CHARLES CORM & Cie
Branches à Beyrouth, Damas, Alep, Alexandrette,
Tripoli, Lattaquié, Homs et Saïda.
Seuls Agents pour la Syrie et le Liban

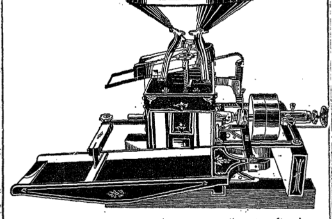
هذه ماكنة الحصاد وجمع السبل ورميهم اتلالاً من ماركة ماك كرميك الشهيرة يشتغل على حصان واحد



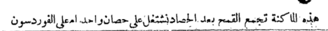
هذه الماكنة تدرس القمح وتجعل التبن ناعماً صالحاً المطلوب بلادنا تشتغل على الفوردسون



هذه الماكنة تجمع تربط وترمي من ماركة ماك كرميك ايضاً بشتغل على المحراث فوردسون



هذه ماكنة لطحن القمح تدار بواسطة تركتور فوردسن المصورة اعلاه الذي بواسطته مع الاوائل المختلفة يحرث يزرع يحصد ويدرس « ماركة انترنسيونال هرفستر » وكل هذا الشغل يستوجب شغيل واحد فقط



هذه الماكنة تجمع القمح بعد الحصاد تشتغل على حصان واحد ام على الفوردسون



هذه الماكنة لكبس التبن ولتكوينه بالات صلبة

يوجد ايضاً جميع الماكنات مختلفة الانواع منها لفرط الذرى ومنها لفرط القطن وغيرها — وموتورات متنوعة القوة من قوة حصان الى اربعة وعشرين وجميع السماد الكيماوي